لاحتمال افراد ضمير الجمع اي على تاوله بمن ذكر كما سيشير
اليه الشارح او تاوله بالجمع واعترض بان الافراد قبيح كما مر عن
الدماميني فكيف ينفي الحجية ويمكن ان يقال احتمال البينة
امرا جايزا ولو مع قبح ينفي حجيته على ثبوت امر اخر فتامل وقد
رويه كما في العيني تتفقؤ بضم القاف على انه مضارع حذفت
منه احدى التائين مسند الى ضمير الرجال لانهم في
معنى الجماعة ولا شاهد فيه للكسائي ح وقول العيني
ومن تبعه كالبعض الضمير على هذه الرواية راجع الى
البقرة لا يلايم قوله لها الا بتكلف وقد اجاز ذلك اي
الافراد لا بقيد تعلقه بضمير الجمع لقوله في الاصول كلها
اي اسناد الفعل الى الواحد والاثنين والجماعة لكن الافراد في
الاثنين والجماعة قبيح كما مر لفظا او محلا مراده بالمنصوب
لفظا ما يصل اليه العامل بنفسه وبالمنصوب محلا ما يصل
اليه بواسطة الحرف كما في التصريح فلا يرد ان اعراب المضمرات
محلي دايما اليناديها او هلا يقال اهلك الله الخبيث بتشديد
الهاء او هلك اي جعلك اهلاله بل حذفه الذم اي على
ما اختاره المص هنا وكذا اقول واخرته الخ كما سينفتح ات
يكن غير خبر حذف في الموضوعين جواب ان التي فعلها مضارع
وهو ضرورة قاله الشاطبي فلا حاجة الى اضمارها اي لفظا
فلا ينافي انها منوية وعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
انما يهرب منه اذا كان الضمير ملفوظا به واقرته اي ذكره موخرا
فكلامه متضمن لشيئين ولهذا الشارح الامرين على اللف والنشر
المشوش وعدة في الاصل فلا يحذف فيرد عليه ان خركات

ومعموله

١٣١

ومعمولي ظن يجوز حذفهما الدليل ولهذا كان مذهب الكوفيين
الاتي اقوى ثلاثة مذاهب اي في معمول كان وظنت
واخواتهما كما يدل عليه كلام التوضيح لا في الاضمار مقدما كما فهم البعض
وزاد في التوضيح رابعا وهو الاظهار احدها جوازه اي
الاضمار مقدما كالمرفوع ثانيهما وجوب تاخيره وهو ما في
النظم ثالثها جواز حذفه وعليه الكوفيون ميل الى جواز
الخ وقضيته تجويز اضماره موخرا بالاولى بيم مطلقا اي عمدة
كان في الاصل او فضلة واحتج له اي بشواهد من لسان
العرب واجازه الكوفيون نقل المصرح عن ابي حيان انه
يشترط عندهم ان يكون المحذوف مثل المثبت افرادا وتذكيرا
وفروعهما والا لم يجز حذفه نحو علمني وعلمت الزيدين قايمين
فلا بد ان يقول اياه متقدما او متاخرا ولا ينافي هذا ما ملتبا في
قوله من وجوب الاظهار اذا لم يطابق الضمير المفسر وان زعمه
صح لان ما ياتي مذهب البصريين والكلام في مذهب الكوفيين
وهم لا يقولون بوجوب الاظهار ح لانه مدلول عليه بالمفسر
اي وحذف المعمول المذكور جايز حتى في باب كان وظن للسلامة
من الاضمار قبل الذكر اي اذا اضمر مقدما كما مال اليه في شرح الكافية
ومن الفصل اي بين العامل الاول ومعموله اذا اضمر موخرا كما قال به
هنا اذا هي اي المراة والاراكة واحد الاراك تتعلل بالبناء
للمجهول والحاء المهملة على ما ذكره شيخنا السيد اي اكتفيت جواب
اذا والاسحل بكسر الهمزة فسكون السين المهملة وفتح
الحاء المهملة شجر دقيق الاغصان يشبه الاثل يتخذ منه ايضا
السواك كذا في العيني والذي في القاموس والصحاح الاسحل

Copyright © King Saud University